ايمان ابى بكر بايمان جميع الخلائق لرجح بهم واما عقلا فللزوم التساوى حينئذ
بين ايمان نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وبين ايمان واحد من امته وبداهة العقل
تحكم بخلافه قلنا الايمان هو التصديق والناس مستوية الاقدام فيه والزيادة
والنقصان انما هى فى ثمرات الايمان لا فى حقيقة الايمان الذى هو التصديق
القلبى ه خزينة الاسرار الكبرى والآيات وكذا الاحاديث الدالة على زيادة
الايمان محمولة على ما ذكره ابو حنيفة رحمه الله انهم اى الصحابة رضى الله عنهم
كانوا آمنوا فى الجملة بجميع ما اتى من المؤمن به ثم يأتى فرض بعد فرض فكانوا
يؤمنون بكل فرض خاص قال فى الكشاف عن ابن عباس رضى الله عنهما ان
اول ما اتاهم النبى عليه السلام التوحيد فلما آمنوا بالله وحده انزل الصلوة
والزكوة ثم الحج ثم الجهاد فازدادوا ايمانا الى ايمانهم ه بحر ابادى فزادتهم ايمانهم بالتفصيل مع ايمانهم فى الجملة فلا يزاد من حيث الاعمال بل من حيث — فزيادة ص
التفصيل ه شرح مقاصد وحاصله انه كان يزيد بزيادة ما يجب به الايمان
من الفرائض وهذا اى كونه زائدا بزيادة ما يجب الايمان به لا يتصور فى غير
عصر النبى عليه السلام كذا فى بعض شروح العمدة وشرح نظم الاوحدى ه خيالى
وانما لا يتصور فى غير عصره عليه السلام لاختتام الوحى واتمام الفرائض وما يجب
الايمان به فلا يتصور زيادة الايمان كذا فى حاشية عبد الحكيم اما بعد عصره
عليه السلام يجب على المؤمنين التصديق بجميع ما جاء به النبى عليه السلام وجميع
الاحكام جاء ولم يبق فى القوة شئ بل خرج الى الفعل فالحكم يتعلق بالجميع

فلا يتصور

٦٩

فلا يتصور الزيادة والنقصان بخلاف عصر النبى عليه السلام حين لم يجئ بتمام الاحكام
فان الواجب على المؤمن هو الايمان بجميع ما جاء به ايضا وذلك وان كان ايضا تصديقا
بجميع ما جاء به النبى عليه السلام لكن بعض الاحكام لم يجئ بعد فيتزايد تزايد
الاحكام ه چلبى وفيه اى فى حاصل الكلام نظر لان الاطلاع على تفاصيل الفرائض
ممكن فى غير عصر النبى عليه السلام فلا يتم ما ذكر من ان هذا لا يتصور فى غير عصر النبى عليه السلام
ولان الايمان واجب اجمالا فيما علم اجمالا كما كان الصحابة رضى الله عنهم يؤمنون
فى الجملة ويجب الايمان تفصيلا فيما علم من الفرائض والاحكام تفصيلا كما كانوا
يؤمنون بكل فرض خاص ولا خفاء فى ان الايمان التفصيلى ازيد فان التصديق
بما جاء به النبى عليه السلام اجمالا مثلا تصديق واحد وتفصيلا ما اشتمل عليه ذلك
الاجمال تصديقات متعددة ه بحر ابادى بل اكمل من الايمان الاجمالى وجوابه
ان تلك التفاصيل لما كان الايمان بها اجمالا حاصلا فبالاطلاع عليها لم ينقلب
الايمان من النقصان الى الزيادة بل من الاجمال الى التفصيل فقط بخلاف
ما فى عصر النبى عليه السلام فان الايمان لما كان عبارة عن التصديق بجملة ما جاء
به النبى عليه السلام فكلما ازداد الجملة ازداد التصديق المتعلق بها لا محالة وما
ذكره من ان التفصيلى ازيد ممنوع وقوله اكمل مسلم وغير مفيد وستقف
على مزيد تحقيق لهذا المقام ان شاء الله تعالى ه ابو ورد واعلم ان هذا الجواب
هو الذى اشار اليه الخيالى ره بقوله فتامل الا ترى ان قوة الجبل المركب من الشهوات

ه وهو ما جاء به النبى عليه السلام ١٢ كذا فى الجمالى حاشية عبد الحكيم صحح

ابو ورد وفى الجمالى ما فى حاشية عبد الحكيم صحح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)